



كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً
بكلية التربية.

Cognitive Flexibility and its relation to Perceived Academic Efficacy
among Talented Students of College of Education.

إعداد الباحث

محمد عاطف محمد محمد

مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوي

إشراف:

أ.د/ محمد عبد السلام غنيم

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة حلوان

عميد كلية التربية - جامعة حلوان الأسبق

أ.د/ محمد عبد القادر عبد الغفار

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة حلوان.

العميد المؤسس لكلية التربية - جامعة ٦ أكتوبر

مستخلص البحث: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية- التفكير في فئات مختلفة- تقبل وجهات نظر الآخرين- الاستعداد للتكيف مع المواقف)، والكفاءة الأكاديمية المدركة، وأبعادها الفرعية (الثقة بالنفس الكفاءة الوجدانية- التخطيط والتنظيم الذاتي- الاصرار والمثابرة- معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية) لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية جامعة حلوان، وكذلك الكشف عن: إمكانية التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بمعلومية أدائهم على مقياس المرونة المعرفية. وتكونت عينة البحث الأساسية من (٢٧) طالباً وطالبة من المتفوقين عقلياً، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي، مقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث، ومقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للمرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية-التفكير في فئات مختلفة-تقبل وجهات نظر الآخرين-الاستعداد للتكيف مع المواقف)، والدرجة الكلية للكفاءة الأكاديمية المدركة وأبعادها الفرعية (الثقة بالنفس الكفاءة الوجدانية- التخطيط والتنظيم الذاتي- الاصرار والمثابرة- معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية) لدى الطلاب المتفوقين عقلياً. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين: بعدي التفكير في فئات مختلفة، والثقة بالنفس. وبعدي الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، والاصرار والمثابرة. وبعدي التفكير في فئات مختلفة، والاصرار المثابرة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً. وإمكانية التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بمعلومية أدائهم على مقياس المرونة المعرفية.

(الكلمات المفتاحية: المرونة المعرفية- الكفاءة الأكاديمية المدركة- الطلاب المتفوقين عقلياً).

Abstract

The present research aimed to explore the relationship between cognitive flexibility, and its sub-dimensions (self-efficacy in cognitive flexibility - thinking in different categories - accepting the views of others - aptitude to adapt to situations), perceived academic efficacy, and its sub-dimensions (self-confidence, emotional efficacy- planning and self- Regulation - persistence and perseverance - academic achievement and exam situation beliefs) among talented students of College of Education - Helwan University, as well as explore The possibility of predicting with: the perceived academic efficacy of talented students By Knowing their performance on cognitive flexibility scale. The main research sample consisted of (27) male and female from talented students, and to achieve the objectives of the research, , the researcher used the following scales: the Standard Sequential Matrices test, cognitive flexibility Scale for students of College of Education, prepared by / researcher, and perceived academic efficacy scale for students of College of Education, prepared by / researcher. The descriptive method (Correlative approach) was used. The results showed that there was a statistically significant relationship at the level of 0.01 between the total degree of cognitive flexibility, and its sub-dimensions (self-efficacy in cognitive flexibility- thinking in different categories - accepting the views of others - aptitude to adapt to situations), and the overall degree of perceived academic efficacy and its sub-dimensions (Self-confidence, Emotional efficacy- planning and self- Regulation- persistence and perseverance - academic achievement and exam situation beliefs) among talented students. And There was a statistically significant relationship at the level of 0.05 between: thinking in different categories, and self-confidence. and self-efficacy in cognitive flexibility, persistence and perseverance. and thinking in different categories, persistence and perseverance among talented students. and the predict ability of the perceived academic efficacy of talented students by knowing their performance on cognitive flexibility Scale.

(Keywords: cognitive flexibility - perceived academic efficacy- talented students)

المقدمة:

لا شك أن المرحلة الجامعية تختلف عن غيرها من المراحل التعليمية؛ حيث تعتبر بمثابة بيئة جديدة، ومختلفة يلتقي فيها الطلاب من بيئات ثقافية متنوعة، يحمل كل منهم عادات، تقاليد، قيم، و معتقدات مختلفة، وتعتبر الجامعة نموذج مصغر للحياة اليومية التي يعيشها الطالب خارج أسوارها، وفيها يكتسب الخبرات والتجارب المختلفة ويتدرب على كيفية التعامل مع مدرسة الحياة بما تشتمل عليه من: مواقف غير مألوفة، مشكلات جديدة، بيئات متنوعة بها أفراد جدد مختلفين عنه، و مؤثرات، ومتطلبات جديدة تختلف وتتغير باختلاف المواقف والبيئات التي يتواجد بها الفرد. كما يواجه طلاب الجامعة عامة، وطلاب كلية التربية خاصة عديد من المواقف الغامضة، والمشكلات باختلاف درجة تعقيدها، وكذلك أنواعها علمية أكاديمية، اجتماعية، وجدانية، وغيرها، مما يستلزم تمتع الطلاب بالمرونة المعرفية.

والجدير بالذكر أن مفهوم المرونة المعرفية ظهر في التسعينيات وتوصف بأنها وعي الفرد بالخيارات التي تتلاءم مع المواقف الجديدة والتكيف معها، وكذلك شعور الفرد بأن لديه استعداد وكفاءة مدركة عندما يكون مرناً، فالمرونة المعرفية تركز على اعتقاد الفرد وإيمانه بكفاءته المدركة (Martin and Rubin, 1995). ويعرفها دينيس، و فاندر (Dennis and Vander 2010) بأنها قدرة الفرد على التحول الذهني للتكيف والتوافق مع المؤثرات البيئية المتغيرة. كما تشير إليها مروة جابر (٢٠١٥) بأنها القدرة على تبني وتغيير الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لحل المشكلات. بينما يتفق كل من بيلجين (Bilgin 2009) ؛ ديك (Dick 2014) ؛ يسرا بلبل، وإحسان حجازي (٢٠١٦)؛ و سامر العرسان (٢٠١٧ب) على أنها العامل الذي يسهل ويسر على الفرد تكيفه مع الأحداث والمواقف الحياتية.

و يتميز الطلاب ذوو المرونة المعرفية المرتفعة بتوليد ذاتي للمعرفة لتحقيق أهداف محددة من خلال التعديل في المعرفة التي يستقبلونها في ضوء خبراتهم السابقة فيتكيفون بسهولة مع المواقف الجديدة، Biglan, Anderson, 2002; Godshalk, Harvey and Moller, 2004; (2009) ، و تزداد قدرتهم على حل المشكلات (Bilgin, 2009; Stevens, 2009) ، و يظهرون تفكير ما وراء معرفي يتضمن التخطيط، و المراقبة، والحكم على الأداء الذاتي، كما أنهم أكثر وعياً بمعرفة ما يوظفون من عمليات معرفية (علاء الدين أيوب، ٢٠١١).

و يمكن التعبير عن المرونة المعرفية بطرق متعددة، ما بين إظهار التفوق في الفنون والعلوم والقيام بالأعمال المختلفة، وإظهار التكيف في حل المشكلات اليومية، فالمرونة المعرفية تعتمد على عدة نظم في معالجة المعلومات، وتعتبر المرونة المعرفية أحد معالم التفكير التي تساعد الفرد على التكيف مع التغيرات

البيئية وحل المشكلات اليومية، وتوليد أفكار جديدة تدفع إلى الابتكار، فالمرونة تعكس تكيف السلوك والتفكير وتعزز توليد الأفكار بطلاقة (Barbey, Colom and Grafman, 2013).

وترتبط المرونة المعرفية بصورة موجبة بالقدرات اللفظية (Stevens, 2009)، وبالطلاقة اللفظية ((Ritter, Damian, Simonton, Baaren, Strick, Derks, and Dijksterhuis, 2012)، وبالدايفية (نايفة قطامي، ٢٠٠٤؛ علاء الدين أيوب، ٢٠١١)، وبالاستعداد للمدرسة (Vitiello, Greenfield, Munis and George, 2011)، وبالكفاءة الاجتماعية (Bilgin, 2009)، وبالإبداع (Ionescu, 2012)، وبالقدرات العقلية (Martin, Stagger and Anderson, 2011)، وميكانيزمات التواصل، وبالانفعالات الإيجابية (Pyone, 2012)، وبالذكاء الوجداني (Gunduz, 2013).

ومن ناحية أخرى قد ترتبط المرونة المعرفية بمتغير آخر من الأهمية بمكان، وهو الكفاءة الأكاديمية المدركة، والتي تتمثل في معتقدات الطالب عن قدراته على الأداء الأكاديمي بمستوى مرتفع من التمكن، والتميز؛ ذلك أن تمتع الطالب بالمرونة المعرفية قد يؤدي إلى تغيير في درجة الكفاءة الأكاديمية المدركة لديه. ويشير إكلس، وويجفيلد (Eccles and Wigfield 2002) إلى الكفاءة المدركة بأنها ثقة الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ خطة عمل لحل مشكلة أو إنجاز عمل. بينما يعرف محمد ملحم (٢٠١٥) الكفاءة الأكاديمية المدركة بأنها بنية معرفية تتكون نتيجة الممارسات التعليمية المتراكمة والتي تؤدي إلى الاعتقاد أو التوقع بأن المتعلم يمكن أن ينجح في المهام التعليمية.

ويرى ميريمان (Merriman 2012) أن الكفاءة الأكاديمية المدركة هي اعتقاد المتعلم في قدرته على أداء و إنجاز الأهداف الأكاديمية، ويعرفها مباركة ميدون، و عبد الفتاح أبي مولود (٢٠١٤) بمدى قدرة التلميذ و ثقته في قدراته على تنظيم النشاطات المرغوبة و تنفيذها لتحقيق مستوى من الأداء و التحصيل، بينما يعرفها كل من يسري عيسى (٢٠١٦)، و سامر العرسان (٢٠١٧) بأنها معتقدات معتقدات الفرد المدركة حول قدراته على تنظيم وتنفيذ المهام لتحقيق النجاح والوصول للأهداف المرجوة و القيام بمهام أكاديمية معينة.

وتؤكد عدة دراسات أن الكفاءة المدركة لا ترتبط فحسب بمستويات عالية من التحصيل، بل بالعديد من النواتج الأكاديمية التكيفية حيث أشار ليننبرنك، و بنترنش (Linnenbrink and Pintrinch 2002) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة المدركة للطالب واستخدامه لاستراتيجيات التنظيم المعرفي، كما توصلت بعض الدراسات والبحوث التي أجريت على طلاب الجامعات ومنها (أحمد الزق، ٢٠٠٩) إلى أن مستوى الكفاءة المدركة يزداد بزيادة المستوى الدراسي.

مشكلة البحث:

لا شك أن تمتع الطالب بمستوى مناسب من المرونة المعرفية يساعده على تقبل الآخر وفهمه والتجاوب معه، وفهم الألفاظ والمصطلحات الغربية عنه، وفهم تعبيرات الوجه وتغيير الاستراتيجيات والأساليب التي اعتاد عليها بما يتناغم، ويتناسب مع تغير الظروف والمواقف، ويدعم ذلك تعريف مروة جابر (٢٠١٥) للمرونة المعرفية بأنها القدرة على تبني وتغيير الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لحل المشكلات ومعالجة المواقف الطارئة وغير المتوقعة. فالطلاب الذين يمتلكون درجة مرتفعة من المرونة المعرفية من المفترض أن يكونوا قادرين على احترام الثقافات الأخرى، وتقبلها وتقديرها، والتسامح مع أقرانهم من الطلاب الذين يحملون ثقافة مغايرة لثقافتهم.

وفي هذا السياق هناك عدد من الدراسات، والبحوث التي تناولت المرونة المعرفية في علاقتها ببعض المتغيرات ومنها: ما وراء الذاكرة (نافز بقيعي، ٢٠١٣)، وفي علاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي (ثناء عبد الحافظ، ٢٠١٦)، وفي علاقتها بالتطرف الفكري (سلامة المحسن، وعبد الفتاح أحمد، ٢٠١٦)، وفي علاقتها بالتفكير المنظومي (غصون عوض، ٢٠١٦)، وبحث ميراتي (2016) Merati الذي هدف إلى التعرف على تأثير المرونة المعرفية في الكفاءة البحثية المدركة لأعضاء هيئة التدريس، وفي علاقة المرونة المعرفية بالكفاءة المدركة (Jeffords, Bayly, Bumpus and Hill, 2018).

أضف إلى ذلك أنه من الضروري تحلي طلاب الجامعة عامة، وطلاب كلية التربية خاصة بمستوى مرتفع من المرونة المعرفية نظراً لما يتمتع به عصرنا الحالي من تعدد وتغير وتنوع ثقافي، واجتماعي، وثورة معرفية، وثقافية، وتكنولوجية أصبح خلالها العالم قرية صغيرة، وما من شك أن المرونة المعرفية تؤثر بدرجة أو بأخرى في التوافق الدراسي، والأكاديمي، والتفوق الدراسي، ومستوى تحصيل المعارف والمهارات لطلاب الجامعة، وثقتهم في قدراتهم على النجاح في أداء المهام وحل المشكلات الأكاديمية، والتغلب على المصاعب التي تواجههم داخل الجامعة، ويتعلق ذلك بمفهوم الكفاءة الأكاديمية المدركة.

وفي هذا المجال هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت الكفاءة المدركة عامة، والكفاءة الأكاديمية المدركة خاصة في علاقتها ببعض المتغيرات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الذكاء الوجداني (Chan, 2004; Adeyemo, 2007; Hashemi, and Ghanizadeh, 2011;)، و الرضا الوظيفي، والتحصيل الدراسي والتعرف على الدور الذي يمثله السياق الثقافي، والجنس (Merolla, Caprara, Barbaranelli, Steca, and Malone, 2006; 2017; Aurah, 2017)، وفي علاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة (محمد الرفوع، تيسير القيسي، وأحمد القرارة، ٢٠٠٩)، وفي علاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي، ومركز الضبط (مصعب طلافحة، ٢٠١٠)، ومنها ما تناول دور

الكفاءة الأكاديمية المدركة كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأكاديمي المدرك والأداء الأكاديمي (Abd-Elmotalieb and Saha, 2013)، ومنها ما هدف إلى التعرف على طبيعتها لدى طلاب الجامعة في ضوء النوع، التخصص، المستوى الدراسي، والفرق الدراسية (محمد غنيم، ٢٠٠٢).

كما أن منها أيضاً ما هدف إلى دراسة الكفاءة الأكاديمية المدركة في ضوء المتغيرات الديموجرافية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (Satici, and Can, 2016)، ومنها ما توصل إلى أن البدائل المعرفية تزيد من الكفاءة المدركة والأداء الأكاديمي للطلاب (Iyer, Zhang, Jetten, Hao and Cui, 2017)، وفي الإطار نفسه استهدف مينتر، وبريتزكر (Minter and Pritzker, 2017) قياس الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية المدركة للمراهقين، بينما تناول كل من خالد إبراهيم (٢٠١٧)، و Drago, Rheinheimer, and Detweiler, 2018 الكفاءة المدركة في علاقتها بالمهارات الاجتماعية، مركز الضبط، الأداء الأكاديمي، ومنها ما هدف إلى دراسة تأثير الإبداع والسياق الاجتماعي والكفاءة المدركة على النية لريادة الأعمال (Bellò, Mattana and Loi, 2018). ومن بين البحوث التي تناولت المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة، والتنبؤ بالمرونة المعرفية من خلال الكفاءة الأكاديمية المدركة، و التحصيل (Esen 2017 ; Özcan, and Sezgin 2014 ; Çelikkaleli).

وفي حدود علم الباحث هناك ندرة في البحوث العربية والأجنبية التي قامت بدراسة المرونة المعرفية في علاقتها بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية، ومن ثم تمثلت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما العلاقة بين المرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية- التفكير في فئات مختلفة- تقبل وجهات نظر الآخرين- الاستعداد للتكيف مع المواقف) والكفاءة الأكاديمية المدركة، وأبعادها الفرعية (الثقة بالنفس الكفاءة الوجدانية- التخطيط والتنظيم الذاتي- الاصرار والمثابرة- معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية) لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية؟
٢. ما إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب المتفوقين عقلياً على مقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة بمعلومية درجاتهم على مقياس المرونة المعرفية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن:

١. العلاقة بين المرونة المعرفية والكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية.
٢. التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بناءً على أدائهم على مقياس المرونة المعرفية.

رابعاً: أهمية البحث:

انقسمت أهمية البحث إلى:

١. الأهمية النظرية:

تحدد الأهمية النظرية فيما يلي:

١. ١. تتضح أهمية البحث من خلال ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين (المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة) لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية، وبذلك تضيف النتائج التي توصل إليها البحث جديداً للمعرفة العلمية.

١. ٢. تتحدد أهمية البحث أيضاً بأهمية متغيراته؛ فالمرونة المعرفية تمثل قدرة الطالب على تغيير الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها في حل المشكلات، والتغلب على المواقف الغامضة بما يتناسب وطبيعة الموقف، ومتطلبات التغلب عليه كما تشمل تغيير الوجهة العقلية و التحرر من التصلب المعرفي الذي يعيق تقدم الفرد ورفيقه، بالإضافة إلى الكفاءة الأكاديمية المدركة، والتي تشير إلى ثقة الطالب في قدراته وإمكاناته التي تؤهله للنجاح والتفوق الأكاديمي والدراسي في أداء المهام، والواجبات، وإعداد البحوث المطلوبة منه بمستوى مرتفع من التميز و التمكن.

١. ٣. إن موضوع البحث متعدد الجوانب؛ حيث يتضمن جوانب معرفية وشخصية غاية في الأهمية، وهي: المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة، وهذه المتغيرات تدخل ضمن نطاق علم النفس التربوي- المعرفي، كما يتناول البحث فئة لا يستهان بها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي: المتفوقين عقلياً.

٢. الأهمية التطبيقية:

تحدد الأهمية التطبيقية فيما يلي:

١. ٢. الإسهام في الميدان التربوي بإعداد وبناء مقاييس لمتغيرات البحث.

٢. ٢. يمكن للباحثين الاستفادة من النتائج التي أسفر عنها البحث عند تصميم البرامج التدريبية، والتي من شأنها تنمية المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

٢. ٣. توجيه اهتمام الباحثين، المعلمين، وأساتذة الجامعات للتركيز على المرونة المعرفية والكفاءة الأكاديمية المدركة، والاهتمام بها، ومحاولة تنميتها وتعزيزها لدى طلاب الجامعة، وطلاب كلية التربية عامة، والطلاب المتفوقين عقلياً خاصة مما يسهم في الارتقاء بمستواهم التحصيلي والدراسي والأكاديمي، ويؤدي بهم إلى التفوق الدراسي.

مصطلحات البحث:

تضمن هذا الجزء:

١. المرونة المعرفية **Cognitive Flexibility**: بعد الاطلاع على العديد من تعريفات المرونة المعرفية ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (Dennis and Vander, 2010; Benntt and Muller, 2010; (Dick, 2014)، وكذلك تعريفات (مروة جابر، ٢٠١٥؛ يسرا بلبل، وإحسان حجازي، ٢٠١٦؛ سامر العرسان، ٢٠١٧) يمكن تعريفها بأنها: " قدرة الطالب الجامعي على التحول الذهني و تغيير الوجهة العقلية والعمليات المعرفية التي يستخدمها عند مواجهة المواقف الصعبة والمشكلات الجديدة غير المتوقعة باختلاف أنواعها ، وكذلك توليد وإنتاج الحلول والبدائل الجديدة والمتنوعة لتلك المواقف والمشكلات حتى يستطيع التعامل، والتوافق مع المؤثرات والأحداث البيئية والمواقف الحياتية الجديدة والمتغيرة بكفاءة وفعالية بما يساعده في حل مشكلات التواصل والتفاعل الاجتماعي" والتي تتضمن: الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، التفكير في فئات مختلفة، تقبل وجهات نظر الآخرين، والاستعداد للتكيف مع المواقف، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة المعرفية، إعداد/ الباحث.

٢. الكفاءة الأكاديمية المدركة **Perceived Academic Efficacy**: بعد اطلاع الباحث على العديد من تعريفات الكفاءة الأكاديمية المدركة ومن بينها (Eccles and Wigfield, 2002; Merriman, 2012)، وكذلك على تعريفات (محمد ملحم، ٢٠١٥؛ يسري عيسى، ٢٠١٦؛ سامر العرسان، ٢٠١٧) يمكن تعريف الكفاءة الأكاديمية المدركة إجرائياً على أنها: "معتقدات الطالب الجامعي عن قدراته على القيام بمهام أكاديمية معينة، وكذلك ثقته في قدرته على أداء النشاطات والسلوكيات المرغوبة، ومرورته في التعامل مع المواقف الصعبة، ومدى مثابته لإنجاز المهام المكلف بها لتحقيق الأهداف الأكاديمية المرجوة بنجاح، والوصول إلى مستوى متميز من الأداء والتحصيل الأكاديمي"، والتي تتضمن: الثقة بالنفس، الكفاءة الوجدانية، التخطيط والتنظيم الذاتي، الاصرار والمثابرة، و معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة، إعداد/ الباحث.

٣. الطلاب المتفوقون عقلياً **talented student**: يتبنى الباحث تعريف عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) الذي ينص على أن المتفوقين عقلياً هم من وصلوا في أدائهم إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة، ويعرفوا إجرائياً بأنهم الطلاب الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الذكاء أعلى من المئيني ٩٥.

فروض البحث:

- في إطار الدراسات السابقة والأطر النظرية؛ فإن هذا البحث هدف إلى التحقق من الفروض الآتية:
1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية-التفكير في فئات مختلفة-تقبل وجهات نظر الآخرين-الاستعداد للتكيف مع المواقف)، والدرجة الكلية للكفاءة الأكاديمية المدركة وأبعادها الفرعية (الثقة بالنفس الكفاءة الوجدانية-التخطيط والتنظيم الذاتي-الاصرار والمثابرة-معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية) لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.
 2. يمكن التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بمعلومية أدائهم على مقياس المرونة المعرفية.

حدود البحث:

تحدد البحث بالحدود التالية:

1. **الحد الموضوعي:** حيث تحدد البحث بالمتغيرات التي تناولها، والتي تمثلت في: المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة.
2. **الحد البشري:** طبق البحث على (٢٧) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية - جامعة حلوان.
3. **الحد الزمني:** طبق البحث خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.
4. **الحد المكاني:** كلية التربية -جامعة حلوان.

إجراءات البحث:

اشتملت إجراءات البحث على الجوانب التالية:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي)، وذلك لملاءمته لطبيعة مشكلة البحث؛ إذ يتم استخدام المنهج الارتباطي لتحديد طبيعة العلاقة بين متغيري البحث، وهما: المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية-جامعة حلوان.

مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع هذا البحث بطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية -جامعة حلوان من التخصصات العلمية، والأدبية بالتعليم العام، والذين بلغ مجمل عددهم (٢٤٤٢) طالباً، وطالبة.

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى:

١. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح العبارات، وشالتعليمات، تحديد الزمن، وكذلك إعدادها للتطبيق في صورتها النهائية، وتكونت من (١٦٧) طالب وطالبة بالفرقة الثانية، تراوحت أعمارهم من ١٩ إلى ٢٠ سنة؛ حيث بلغ قوام متوسط عمرهم الزمني ٢٠ سنة، بانحراف معياري قدره ٠,٠١.

٢. العينة الأساسية: والتي تم تطبيق أدوات البحث عليها والخروج من خلالها بمجموعة من النتائج والتوصيات، وتكونت من (٢٧) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين عقلياً بالفرقة الثانية بكلية التربية - جامعة حلوان، تم انتقاءها من عينة كبيرة قوامها (٢٤٤٢) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية بواقع (٦) شعب، (٢٧) طالب وطالبة بالفرقة الثانية تراوحت أعمارهم من ١٩ سنة إلى ٢٠ سنة، وبلغ متوسط عمرهم الزمني ١٩ سنة و ١١ شهر، بانحراف معياري قدره ٠,٠٤.

أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات الآتية لانتقاء الطلاب المتفوقين عقلياً بكلية التربية، وكذلك قياس متغيرات البحث:

١. اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي.

٢. مقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث.

٣. مقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث.

وفيما يلي عرض موجز لهذه الأدوات من حيث الوصف والخصائص السيكومترية لأدوات البحث: (اختبار

المصفوفات المتتابعة القياسي، مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة).

١.١ اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي: يتكون هذا المقياس من (٦٠) مصفوفة ، كل مصفوفة

ينقصها جزء ، وعلى المفحوص اختيار الجزء المحذوف من بين ٦ - ٨ بدائل، كما يشتمل على ٥

سلاسل (أ-ب-ج-د-هـ) ، ويحتوى كل منها على ١٢ مصفوفة متزايدة الصعوبة ، و يطبق على

المرحلة العمرية من (٦-٦٠) عام، وليس لهذا الاختبار زمن محدد للتطبيق؛ فهو يندرج تحت اختبارات

القوة ، ويطبق فردياً أو جماعياً، و قد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار وجاءت

معاملات الصدق مرتفعة، ودالة إحصائياً، وذلك بعدة طرق، ومنها: صدق التكوين الفرضي، صدق

المحتوى، التمايز العمري، والصدق المرتبط بالمحكات باستخدام بعض الاختبارات العقلية الأخرى

والتحصيل الدراسي، كما كانت معاملات الثبات مرتفعة، ودالة إحصائياً، وذلك باستخدام طريقة كيودر -

رينشاردسون، وطريقة إعادة الاختبار، مما يدل على صلاحية الاختبار للاستخدام (فؤاد أبو حطب،

سيد عثمان، وآمال صادق، ٢٠٠٨). وللإطمئنان على صلاحية اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي للاستخدام قام الباحث بإعادة حساب الخصائص السيكومترية للاختبار كما يلي:

أ. التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار المصفوفات المتتابعة:

أ. ١. ثبات الاختبار: قام الباحث بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام عدة طرق: التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ على عينة قوامها (٦١) طالب وطالبة بالفرقة الثانية، وقد بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية قبل التصحيح من أثر التصنيف (٠,٧٠)، وارتفع بعد التصحيح إلى (٠,٨٢)، بينما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٧٩)، ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، وبالتالي صلاحيته للاستخدام، والتطبيق على الطلاب؛ وذلك لانتقاء الطلاب المتفوقين عقلياً، والعاديين.

ب. ٢. صدق الاختبار: تم حساب الصدق التمييزي لاختبار المصفوفات المتتابعة بين عينة من المتفوقين عقلياً، والتي بلغ قوامها (٢٢) طالب و طالبة بالفرقة الثانية (م=٥٤,٢٨، ع=٢,١٢)، و عينة من الطلاب العاديين تضم (٢١) طالب و طالبة (م=٤١,٤٨، ع=٣,٦٤)، وبلغت قيمة "ت" (١٤,١٦)، كما اتضح وجود فروق بين متوسطات درجات العينتين عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً، وهذا يؤكد على القدرة التمييزية المرتفعة للاختبار، وبالتالي صلاحيته للاستخدام.

٢. ١. مقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث:

أ. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. ١. ثبات المقياس: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق، ومنها: التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ على عينة قوامها (١٦٧) طالب وطالبة بالفرقة الثانية، وقد بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية قبل التصحيح من أثر التصنيف (٠,٧٥)، وارتفع بعد التصحيح إلى (٠,٨٥)، بينما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٣)، ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية.

ب. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بعدة طرق من بينها:

ب. ١. صدق المحكمين: تم عرض مقياس المرونة المعرفية على (٨) محكمين في علم النفس التربوي والصحة النفسية (٤/ أساتذة، و ٢/ أستاذ مساعد، و ٢/ مدرس)؛ لتحديد نسب الاتفاق بينهم حول مفردات المقياس وصياغتها، ومدى مناسبتها لطبيعة العينة والمرحلة العمرية، والهدف من الدراسة، وكانت نسب الاتفاق بين المحكمين حول مفردات المقياس ١٠٠%، وقد اقترح بعض المحكمين إعادة صياغة بعض المفردات، وتم تعديلها في صورته النهائية.

ب. ٢. الصدق العاملي: قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية و النفسية (SPSS v.20) على عينة قوامها (١٦٧) طالب و طالبة؛ للتحقق من الصدق العاملي لمقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٤) عوامل جميعها جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت هذه العوامل ٣٤,٠٥٩ % من التباين الكلي المفسر، و جدول (١) يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل ، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (١) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس المرونة المعرفية.

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية	٥,٨٥٤	%١٧,٧٤١	%١٧,٧٤١
التفكير في فئات مختلفة	١,٩٧٤	%٥,٩٨٢	%٢٣,٧٢٣
تقبل وجهات نظر الآخرين	١,٧٤٤	%٥,٢٨٤	%٢٩,٠٠٧
الاستعداد للتكيف مع المواقف	١,٦٦٧	%٥,٠٥٢	%٣٤,٠٥٩

ج. تجانس المفردات (الاتساق الداخلي):

ج. ١. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس : تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات و درجة البعد، و الدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (١٦٧) طالب و طالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة حلوان؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول و درجة البعد (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية) ، والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٤١٩ - ٠,٧١٩ ، أما معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني و درجة البعد (التفكير في فئات مختلفة) ، والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٠,٣٦٤ - ٠,٦٧١ ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث و درجة البعد (تقبل وجهات نظر الآخرين)، والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٣٤١ - ٠,٧٢٣ ، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات البعد الرابع و درجة البعد (الاستعداد للتكيف مع المواقف)

، والدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٣٣٢ - ٠,٧١١، وجميع المعاملات سالفة الذكر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، فيما ماعدا معاملات المفردة رقم (١٤)؛ لذا تم حذفها، ومما سبق يتبين تجانس المفردات و الاتساق الداخلي بينها.

ج. ٢. حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية، وذلك على عينة قوامها (١٦٧) طالب وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة حلوان، وتمتعت الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً بينها وبين بعضها، وبين الدرجة الكلية أيضاً عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ حيث تراوحت بين ٠,٣٢٠ - ٠,٧٩٢، ومن ثم يأتي وصف مقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث في صورته النهائية.

د. الصورة النهائية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، وهي: الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، التفكير في فئات مختلفة، تقبل وجهات نظر الآخرين، والاستعداد للتكيف مع المواقف، والتي تهدف إلى قياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية- جامعة حلوان، ويتطلب من المفحوص قراءة المواقف المعروضة في المقياس بدقة وإمعان، واختيار البديل الذي يعبر عنه من بين ثلاثة بدائل، ويمنح درجة تتراوح من ١-٣ درجة لكل مفردة من مفردات المقياس، بينما بلغت الدرجة الكلية على المقياس (٧٢) درجة.

٣. ١. مقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث:

أ. التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. ١. ثبات المقياس: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق، ومنها: التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ على عينة قوامها (١٦٧) طالب وطالبة بالفرقة الثانية، وقد بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية قبل التصحيح من أثر التصنيف (٠,٨٧)، وارتفع بعد التصحيح إلى (٠,٩٣)، بينما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٩٢)، ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية.

ب. صدق المقياس:

ب. ١. صدق المحكمين: تم عرض مقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة على (٨) محكمين في علم النفس التربوي والصحة النفسية (٤/ أساتذة، و٢/ أستاذ مساعد، و٢/ مدرس)؛ لتحديد نسب الاتفاق بينهم حول مفردات المقياس وصياغتها، ومدى مناسبتها لطبيعة العينة والمرحلة العمرية، والهدف من الدراسة، وتراوحت نسب

الاتفاق بين المحكمين بين ٩٠ : ١٠٠%، واقترح بعض المحكمين إعادة صياغة بعض المفردات، وتم تعديلها في صورته النهائية.

ب. ٢. الصدق العاملي لمقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث:

أسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٥) عوامل جميعها جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت هذه العوامل ٣٧,١٨٣ % من التباين الكلي المفسر، وجدول (٢) يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٢) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس

الكفاءة الأكاديمية المدركة.

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
الثقة بالنفس	١٠,٧٩٦	%٢١,١٦٨	%٢١,١٦٨
الكفاءة الوجدانية	٢,٢٣٦	%٤,٣٨٥	%٢٥,٥٥٣
التخطيط والتنظيم الذاتي	٢,١٧١	%٤,٢٥٧	%٢٩,٨١٠
الاصرار والمثابرة	١,٩٢٦	%٣,٧٧٦	%٣٣,٥٨٦
معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية	١,٨٣٤	%٣,٥٩٦	%٣٧,١٨٣

ج. تجانس المفردات (الاتساق الداخلي):

ج. ١. حساب معاملات الارتباط بين المفردات و درجة البعد، و الدرجة الكلية للمقياس : تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات و درجة البعد، و الدرجة الكلية للمقياس ؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، و ما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وتراوحت معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول و درجة البعد (الثقة بالنفس) ، و الدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٣٧٤ - ٠,٧٣٠ ، أما معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني و درجة البعد (الكفاءة الوجدانية) ، و الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٠,٣٧٢ - ٠,٦٧٧ ، كما تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث و درجة البعد (التخطيط والتنظيم الذاتي)، و الدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٣٢٤ - ٠,٦٨٣ ، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات البعد الرابع و درجة البعد (الاصرار والمثابرة) ، و الدرجة الكلية للمقياس بين ٠,٣٠٨ - ٠,٦٧٨ ، أما معاملات الارتباط بين مفردات البعد الخامس و درجة البعد (معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية)، و الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين ٠,٣١٣ - ٠,٦٧٧ ، وجميع المعاملات سالفة الذكر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهذا يؤكد تجانس المفردات والاتساق الداخلي بينها.

ج. ٢. حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وقد تمتعت الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة بينها وبين بعضها، وبين الدرجة الكلية أيضاً عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ حيث تراوحت بين ٠,٣٢٧ - ٠,٨٣٦، ومن ثم يأتي وصف مقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية في صورته النهائية. د. الصورة النهائية لمقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث: تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) مفردة موزعة على خمسة أبعاد، وهي: الثقة بالنفس، الكفاءة الوجدانية، التخطيط والتنظيم الذاتي، الاصرار والمثابرة، ومعتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية، والتي تهدف إلى قياس الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية- جامعة حلوان، ويتطلب من المفحوص قراءة المواقف المعروضة في المقياس بدقة وإمعان، واختيار البديل الذي يعبر عنه من بين ثلاثة بدائل، ويمنح درجة تتراوح من ١ - ٣ درجة لكل مفردة من مفردات المقياس، بينما بلغت الدرجة الكلية على المقياس (١١٧) درجة.

خطوات إجراء البحث:

اتبع الباحث عدد من الخطوات؛ لإجراء هذا البحث، وهي كالتالي:

١. تحديد مشكلة البحث ومتغيراته.
٢. جمع الأطر النظرية الخاصة بمتغيرات البحث: المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية -المتفوقين عقلياً.
٣. إعداد أدوات البحث في صورتها الأولية: مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة.
٤. التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وهي: اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي، مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية، إعداد/ الباحث قبل التطبيق النهائي.
٥. التطبيق على العينة الأساسية، وهم الطلاب المتفوقون عقلياً بكلية التربية-جامعة حلوان.
٦. تحليل واستخلاص النتائج.
٧. تقديم تفسير علمي للنتائج المستخرجة.
٨. الخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في هذا البحث:

١. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
٢. معامل ارتباط بيرسون، واختبار ت لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٣. التحليل العاملي وتحليل الانحدار.

نتائج البحث وتفسيرها:

في هذا الجزء يتم استعراض نتائج البحث، وتفسيرها في ضوء التراث النظري والدراسات والبحوث السابقة التي تم عرضها، وشملت فروض البحث مايلي:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية-التفكير في فئات مختلفة-تقبل وجهات نظر الآخرين-الاستعداد للتكيف مع المواقف)، والدرجة الكلية للكفاءة الأكاديمية المدركة وأبعادها الفرعية (الثقة بالنفس الكفاءة الوجدانية-التخطيط والتنظيم الذاتي-الاصرار والمثابرة-معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية) لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين المرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية، والكفاءة الأكاديمية المدركة، وأبعادها الفرعية.

الدرجة الكلية	الاستعداد للتكيف مع المواقف	تقبل وجهات نظر الآخرين	التفكير في فئات مختلفة	الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية	المرونة المعرفية الكفاءة الأكاديمية
**٠,٨٠٧	**٠,٦٤٦	**٠,٨٦٦	*٠,٤٥٨	**٠,٦٦٣	الثقة بالنفس
**٠,٨٣٤	**٠,٧٨٨	**٠,٧٧٨	**٠,٥١٤	**٠,٦٧٥	الكفاءة الوجدانية
**٠,٧٢٧	**٠,٥٣٨	**٠,٦٤٣	**٠,٦٢٤	**٠,٥٨٠	التخطيط والتنظيم الذاتي
**٠,٦٢١	**٠,٦٣٦	**٠,٥٠٣	*٠,٤٦٨	*٠,٤٥٥	الاصرار والمثابرة
**٠,٨٧٣	**٠,٧٩٦	**٠,٧٢٨	**٠,٦٣١	**٠,٧٤٣	معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية
**٠,٨٨٧	**٠,٧٧٩	**٠,٨١٥	**٠,٦١٣	**٠,٧١٥	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٣) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للمرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية-التفكير في فئات مختلفة-تقبل وجهات نظر الآخرين-الاستعداد للتكيف مع المواقف)، والدرجة الكلية للكفاءة الأكاديمية المدركة وأبعادها الفرعية (الثقة بالنفس الكفاءة الوجدانية-التخطيط والتنظيم الذاتي-الاصرار والمثابرة-معتقدات التحصيل

الدراسي والمواقف الامتحانية) لدى الطلاب المتفوقين عقليا. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين: بعدي التفكير في فئات مختلفة، والثقة بالنفس. وبعدي الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، والاصرار والمثابرة. وبعدي التفكير في فئات مختلفة، والاصرار المثابرة لدى الطلاب المتفوقين عقليا.

يمكن تفسير وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للمرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة بأن المرونة المعرفية تشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع المواقف البيئية المتغيرة، وقدرة الفرد على تغيير الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لحل المشكلات، ومواجهة المواقف الغامضة، وغير المألوفة، ولا شك في أن المرحلة الجامعية تختلف عن غيرها من المراحل التعليمية الأخرى، حيث يقوم الطالب بتوظيف مرونته المعرفية للتعامل بنجاح مع كافة المواقف التي تواجهه خلال حياته الجامعية، والتغلب على المشكلات على اختلاف أنواعها، ويؤدي هذا النجاح إلى تحسين معتقداته عن قدراته على النجاح في كافة الجوانب، ولا سيما الأكاديمي منها.

أضف إلى ذلك أن المرونة المعرفية تساعد الطالب المتفوق عقلياً في إنجاز المهام، والتكليفات المتنوعة المطلوبة منه، والانتقال بينها بسهولة ويسر، كما تجعله قادراً على النظر إلى المشكلات الأكاديمية من زوايا، ووجهات نظر مختلفة للتوصل إلى حلول ناجحة لها، فالمرونة المعرفية تكمن وراء السلوكيات الناجحة، ويندرج ذلك ضمن الخبرات والتجارب الناجحة التي تعتبر مصدراً مهماً من مصادر اكتساب الكفاءة الأكاديمية المدركة. ويدعم ذلك ما أشارت إليه عفاف الفريجات، ونصر مقابلة (٢٠١٨) بأن المرونة المعرفية والكفاءة الأكاديمية المدركة يكمل كل منهما الآخر، وأن وجودهما لدى الطلاب مهم وضروري، كما أن امتلاك الطلاب للكفاءة الأكاديمية المدركة يزيد ويرفع من مستوى المرونة المعرفية، وبالتالي يمكن وصف العلاقة بينهما على أنها علاقة موجبة

كما أن المرونة المعرفية تلعب دوراً مهماً في تقبل وجهات نظر الآخرين عامة، وزملاء الدراسة خاصة، ويتضح ذلك جلياً خلال المناقشات العلمية التي يتيحها أساتذة الجامعة، والتي تمنح الطلاب ثقة في أنفسهم، وهي أحد أبعاد الكفاءة الأكاديمية المدركة. وفي أثناء هذه المناقشات يستخدم الأساتذة وسائل متنوعة لتعزيز، وإقناع الطلاب، وحثهم على المشاركة بفعالية في هذه المناقشات، وطرح وجهات نظرهم المتنوعة حول الموضوعات العلمية، ويعد الإقناع أيضاً أحد المصادر المهمة لاكتساب الطلاب الكفاءة الأكاديمية المدركة. كما أن المرونة المعرفية تستلزم تمتع الطالب بدرجة من الكفاءة المدركة التي تمثل معتقداته عن قدرته على التفكير بمرونة، وتغيير وجهته العقلية، وأساليبه المعرفية التي يستخدمها عند مواجهة المواقف الغامضة، والمشكلات الجديدة، والكفاءة الأكاديمية المدركة إحدى أنواع الكفاءة المدركة؛ حيث تعرف المرونة المعرفية بأنها وعي الفرد بالخيارات التي تتلاءم مع المواقف الجديدة والتكيف معها، وكذلك شعور الفرد بأن لديه

استعداد وكفاءة مدركة عندما يكون مرناً، فالمرونة المعرفية تركز على اعتقاد الفرد وإيمانه بكفاءته المدركة (Martin and Rubin, 1995; Demirtaş, 2020).

والمرونة المعرفية تساعد الطلاب المتفوقين عقلياً على التكيف مع الحياة الجامعية، والاندماج الجامعي، ولا سيما التكيف الأكاديمي مما يسهم في زيادة تفاعلهم الاجتماعي، وملاحظة السلوكيات الناجحة التي يمارسها الآخرون، ومحاولة تقليدها وذلك يساعد في تحسين مستوى الكفاءة الأكاديمية المدركة لديهم، ومن بين الدراسات والبحوث التي أكدت على ذلك (السيد بريك، ٢٠١٧؛ عفاف الفريجات، ونصر مقابلة، ٢٠١٨؛ ممدوح بدوي، ٢٠١٨).

ويمكن عزو العلاقة بين المرونة المعرفية والتخطيط والتنظيم الذاتي كأحد أبعاد الكفاءة الأكاديمية المدركة في ضوء ما توصل إليه عيسى الهزيل (٢٠١٥) من وجود علاقة دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية والتنظيم الذاتي، وتعزى العلاقة الدالة إحصائياً بين المرونة المعرفية والكفاءة الوجدانية كبعد من أبعاد الكفاءة الأكاديمية المدركة إلى أن الطلاب ذوي المرونة المعرفية أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط النفسية، ومواجهتها، كما أنهم يتسمون بمستويات منخفضة من التوتر والقلق، وغيرها من الانفعالات السلبية، ويتميزون عن غيرهم بارتفاع درجة الانفعالات الايجابية، والصحة النفسية مما يسهم في رفع مستوى الكفاءة الأكاديمية المدركة لديهم، والتي بدورها تتناسب عكسياً مع الانفعالات السلبية، والمشكلات، والاضطرابات النفسية، وطردياً مع الانفعالات الايجابية، والصحة النفسية والعقلية، وما يدل على ذلك ما أشارت إليه بعض البحوث بأن المرونة المعرفية، وكذلك الكفاءة الأكاديمية المدركة ترتبط بشكل إيجابي بالصحة النفسية الجيدة، التوافق النفسي، والرفاهية العقلية، بما في ذلك انخفاض الاكتئاب والقلق والضيق (Demirtaş, 2020 ; فاطمة الجهورية، و سعيد الظفري، ٢٠١٨; Tak, Brunwasser, Lichtwarck-Aschoff, & Engels, 2017; Tahmassian & Moghadam, 2011; Kato, 2012).

فعلى سبيل المثال عندما يتمكن الطالب المتفوق عقلياً من التغلب على مشكلة أكاديمية صعبة يشعر بالإنجاز الذي يترتب عليه شعوره بالسرور، والسعادة الدراسية، ومتعة التعلم، وتحسن حالته الانفعالية الأمر الذي يؤدي إلى تحسين كفاءته الأكاديمية المدركة. أضف إلى ذلك أن المرونة المعرفية قد تساعد الطلاب المتفوقين عقلياً على التغلب على الخلافات التي قد تنشأ بينهم وبين غيرهم من الأفراد عامة، وزملاء الدراسة من خلال إيجاد العديد من الحلول البديلة، وبذلك يكونوا قادرين على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع زملائهم، وينعكس ذلك إيجابياً على أدائهم الأكاديمي بما قد يسهم في زيادة كفاءتهم الأكاديمية المدركة، وهذا ما يؤيده (Ahn, Kim & Park (2008)، وأكد ذلك أيضاً البحث الذي أجراه رامي اليوسف (٢٠١٣)،

وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة المدركة والمهارات الاجتماعية، والتحصيل الدراسي.

واتساقاً مع ما سبق قد تعزى العلاقة الدالة إحصائياً بين المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة بأن كلا منهما يعد مطلباً ضرورياً، بل شرطاً أساسياً يجب توافره لدى الطالب المتفوق عقلياً حتى يتمكن من تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب، والأداء الأكاديمي المتميز الذي يضعه ضمن فئة المتفوقين دراسياً، وبذلك يمكن للطالب أن يستثمر تفوقه العقلي؛ لتحقيق التفوق الدراسي من خلال التوظيف الأمثل للمرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة، ويدلل على ذلك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت علاقة المرونة المعرفية، الكفاءة المدركة، والكفاءة الأكاديمية المدركة بكل من التحصيل الدراسي، الأداء الأكاديمي، الدافع للإنجاز، الدافع للإتقان، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (فداء سعيد، ٢٠١٢ ؛ نافذ يعقوب، ٢٠١٢؛ ألف نصر، ٢٠١٤؛ Lin, 2013, Hen & Goroshit, 2014 ; Baginski, 2014; Rheinheimer ٢٠١٩، Honicke & Broadbent, 2016; Merolla, 2017; Drago, & Detweiler, 2018).

ومما سبق يتضح أنه يمكن أيضاً تفسير العلاقة الدالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة في ضوء العلاقات الارتباطية المتبادلة، والدالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية للمرونة المعرفية، وهي : الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، التفكير في فئات مختلفة، تقبل وجهات نظر الآخرين، والاستعداد للتكيف مع المواقف، والأبعاد الفرعية للكفاءة الأكاديمية المدركة، وهي: الثقة بالنفس، الكفاءة الوجدانية، التخطيط والتنظيم الذاتي، الإصرار والمثابرة، و معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية. وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث، ومن بينها: (Esen , Mustafaoğlu & Önen, 2017 ; ٢٠١٨ ؛ ونصر مقابلة، Özcan & Sezgin, 2013; Çelikkaleli, 2014; 2016 ; Kim & Omizo, ; Brewster, 2011 ; Shimogori; 2013; 2005).

كما اتفقت مع نتائج البحث الذي أجراه (Demirtaş (2020)؛ حيث توصل إلى أن المرونة المعرفية مرتبطة بشكل إيجابي مع الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية والوجدانية المدركة والرفاهية العقلية. كما توسطت الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية والوجدانية المدركة العلاقة بين المرونة المعرفية والرفاهية العقلية، وأن من خصائص ذوي المرونة المعرفية المرتفعة بأنهم أعلى كفاءة من غيرهم من الأفراد الأقل في مستوى المرونة المعرفية.

٩. ٢. يمكن التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بمعلومية أدائهم على مقياس المرونة المعرفية.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، والجدول (٤) يوضح نتائج تحليل الانحدار البسيط حسب أهمية تأثير المتغير المستقل (المرونة المعرفية) على المتغير التابع (الكفاءة الأكاديمية المدركة)، كما أن الجدول (٥) يبين نتائج تحليل التباين لدلالة معاملات الانحدار. جدول (٤) تحليل الانحدار البسيط لتأثير المتغير المستقل (المرونة المعرفية) على المتغير التابع (الكفاءة الأكاديمية المدركة).

العوامل المستقلة المنبئة	حجم الثابت Constant	معامل الانحدار المعياري (Beta)	الخطأ المعياري Std. Error	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التباين المفسر (R ²)	نسبة المساهمة (التغير في التباين المفسر) Adjusted R Square	ت (t)	مستوى الدلالة (Sig.)
المرونة المعرفية	-٤,٣٥٦	.٨٨٧	٥,٤٨٨	١,٦٤٧	١١,٢٥٢	.٧٨٦	-٠,٣٨٧	.٧٠٢

جدول (٥) نتائج تحليل التباين لدلالة معاملات الانحدار.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٧٦٦,٨٥٨	١	٢٦٦٦,٨٥٨	٩١,٨٤٤	٠,٠١
الباقي	٧٥٣,١٤٢	٢٥	٣٠,١٢٦		
الدرجة الكلية	٣٥٢٠,٠٠٠	٢٦			

وبالنظر إلى الجدولين (٤)، (٥) يمكن التوصل للآتي:

يمكن التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة بمعلومية أداء الطلاب المتفوقين عقلياً على متغير المرونة المعرفية بنسبة ٧٨%، أو بمعنى آخر أن المرونة المعرفية تسهم بمقدار ٧٨% في تفسير التباين الكلي

لكفاءة الأكاديمية المدركة، وهذا يدل على حجم أثر كبير. وعليه، يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة من خلال معرفة درجة الطالب المتفوق عقلياً في المرونة المعرفية على النحو الآتي:

$$ص = ث + أ \times س.$$

الكفاءة الأكاديمية المدركة = $4,356 - 1,647 \times$ المرونة المعرفية.

ويتضح من جدول (٥) أن إمكانية التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة من خلال المرونة المعرفية في المعادلة السابقة دالة إحصائياً؛ حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

وقد تفسر إمكانية التنبؤ بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بمعلومية أدائهم على مقياس المرونة المعرفية، بأن المرونة المعرفية تتضمن: الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية، التفكير في فئات مختلفة، تقبل وجهات نظر الآخرين، والاستعداد للتكيف مع المواقف، والتي تساعد الطلاب المتفوقين عقلياً على حل المشكلات الدراسية، والأكاديمية، وغيرها من المشكلات، والتكيف الأكاديمي، والاندماج الجامعي، كما أن المرونة المعرفية تتطلب ثقة الطالب في قدرته على التفكير، والتصرف بمرونة، والتكيف مع مختلف المواقف، وهذا ينعكس على معتقدات الطالب عن أداءه الأكاديمي، والتي تتمثل في الكفاءة الأكاديمية المدركة.

كما أن الكفاءة الأكاديمية المدركة تتضمن: الثقة بالنفس، الكفاءة الوجدانية، التخطيط والتنظيم الذاتي، الإصرار والمثابرة، ومعتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية، وقد تساعد المرونة المعرفية الطالب المتفوق عقلياً على التخطيط والتنظيم الذاتي، حيث تجعله يتمتع بالمرونة في التخطيط والتنظيم، فعلى سبيل المثال عندما يقوم الطالب المرن معرفياً بوضع جدول دراسي، أو التخطيط لمهمة أكاديمية، وحدث موقف طارئ له، فقد يكون قادراً على إجراء تعديل على جدولته، أو خطته كي يتكيف مع التغيير، وهذا يكسبه الثقة بنفسه.

أضف إلى ذلك أن المرونة المعرفية تزيد من شعور الطالب المتفوق عقلياً بالكفاءة الوجدانية؛ فهي تمنحه القدرة على التخلص السريع من حالات التعب والإرهاق، والملل، والضيق، والقلق، والتوتر، وغيرها من الانفعالات السلبية، واستبدالها بالانفعالات الإيجابية المصاحبة لعملية التعلم، وينتج عن ذلك زيادة الحماس، والدافعية، والإصرار، والمثابرة، والاستمرارية في بذل الجهد، وتحسين معتقدات الطلاب المتفوقين عقلياً عن التحصيل الدراسي، والمواقف الامتحانية، وبالتالي يحقق الطالب المتفوق عقلياً الأهداف الأكاديمية المنشودة، والمرجوة منه وصولاً إلى التفوق الدراسي، والذي بدوره ينعكس على مستوى الكفاءة الأكاديمية المدركة؛ فالخبرات، والتجارب الناجحة تزيد من درجة الكفاءة الأكاديمية

المدركة لدى الطلاب. كما يدعم ذلك ما أشار إليه محمد عبد الغفار (٢٠٢٠) بأن الطلاب المتفوقين عقلياً يتسمون بمجموعة من الخصائص العقلية، الشخصية، والانفعالية التي تميزهم عن غيرهم من الطلاب، ومنها: التفوق في الاستدلال، والتعميم، القدرة على الفهم السريع، الذاكرة القوية، التركيز الجيد لفترات طويلة، المثابرة، الثقة بالنفس، والدافع المرتفع للمعرفة.

وفي هذا السياق يرى كل من عفاف الفريحات، ونصر مقابلة (٢٠١٨) أن توفر الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب يؤثر على أدائهم الأكاديمي؛ حيث تشجع الطلاب على بذل الجهد من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، فيعمدون إلى أداء المهام المطلوبة منهم، ويتوفر لديهم الإصرار والمثابرة، والسيطرة على الصعوبات والمشكلات الدراسية التي قد تواجههم، ويعملون على توظيف العديد من الاستراتيجيات والمهارات المعرفية مما يؤثر في نشاطهم المعرفي ويسهم في تنمية المرونة المعرفية لديهم.

ومن ناحية أخرى تساعد الكفاءة الوجدانية الطلاب على ضبط انفعالاتهم، والتحكم فيها بما يتناسب مع طبيعة الموقف، وتجعلهم أكثر قدرة على فهم مشاعرهم وانفعالاتهم، وكذلك مشاعر الآخرين والاستجابة المناسبة لها، وينعكس هذا بشكل إيجابي على المرونة المعرفية لدى الطلاب؛ حيث أن قدرة الطلاب على ضبط انفعالاتهم تزيد من قدرتهم على التركيز وإيجاد الحلول المتنوعة.

كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى أن تحليل الانحدار يعتمد على معاملات الارتباط أو مقاييس العلاقة بصفة عامة، ولذلك فإن هذه النتائج تغسر في ضوء ما أسفر عنه الفرض الأول من علاقات دالة بين الدرجة الكلية للمرونة المعرفية، وأبعادها الفرعية (الكفاءة الذاتية في المرونة المعرفية- التفكير في فئات مختلفة- تقبل وجهات نظر الآخرين- الاستعداد للتكيف مع المواقف)، و الدرجة الكلية للكفاءة الأكاديمية المدركة وأبعادها الفرعية (الثقة بالنفس الكفاءة الوجدانية- التخطيط والتنظيم الذاتي- الإصرار والمثابرة- معتقدات التحصيل الدراسي والمواقف الامتحانية) لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

ويدعم ما سبق ما توصلت إليه العديد من الدراسات والبحوث التي انفتحت نتائجها مع نتيجة هذا الفرض، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: بحث (2014) Çelikkaleli، والذي توصلت نتائجه إلى وجود علاقات دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية وبين معتقدات الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية والوجدانية المدركة. كما تتبأت معتقدات الكفاءة الوجدانية والاجتماعية المدركة بدرجات المرونة المعرفية. وبينت نتائج بحث (Mustafaoglu & Önen 2016) أن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين مستويات المرونة المعرفية ومعتقدات الكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب. كما أشارت نتائج بحث (Esen, Özcan& Sezgin 2017) إلى أن المرونة المعرفية يتم التنبؤ بها بشكل

إيجابي دال إحصائياً من خلال خمسة من المتغيرات، وهي : التحصيل الدراسي، الكفاءة المدركة العامة، الكفاءة الأكاديمية، الوجدانية، والاجتماعية المدركة)، و أن الخمسة متغيرات جميعها تنبأت، وفسرت ٣٤% من المرونة المعرفية. وقد أظهرت نتائج بحث عفاف الفريحات، ونصر مقابلة (٢٠١٨) وجود إسهام نسبي ذو دلالة إحصائية لكل من الكفاءة الأكاديمية والانفعالية المدركة، ونمط الحوار للنتبؤ بالمرونة المعرفية، ووجود أثر مشترك مقداره ٣٩% لبيئة التواصل الأسري، والكفاءة الأكاديمية، والانفعالية المدركة للنتبؤ بالمرونة المعرفية. وأخيراً أظهرت نتائج بحث (2020) Demirtaş أن المرونة المعرفية مرتبطة بشكل إيجابي مع الكفاءة الأكاديمية، والوجدانية، والاجتماعية المدركة، والرفاهية العقلية، وأن الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية والوجدانية المدركة توسطت العلاقة بين المرونة المعرفية والرفاهية العقلية.

التوصيات والمقترحات:

١. توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، يمكن التوصية بما يلي:

- ١.١. الاهتمام بتضمين البرامج التربوية الخاصة بإعداد المعلم أنشطة، ومهام تهدف إلى تنمية المرونة المعرفية كإحدى القدرات العقلية المعرفية، وكونها مهارة من مهارات التفكير الإبداعي الأساسية، وكذلك التدريب على تحسين الكفاءة المدركة عامة، والكفاءة الأكاديمية المدركة خاصة.
- ١.٢. إجراء دورات تدريبية لتنمية المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة لطلاب الجامعة عامة، وطلاب كلية التربية، والطلاب المتفوقين عقلياً خاصة.
- ١.٣. ضرورة تحلي المربين والمعلمين بالمرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة؛ حتى يتمكنوا من تدريب طلابهم على هذين المتغيرين وإكسابهما لطلابهم.
- ١.٤. عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة عامة، ومعلمي التعليم الأساسي خاصة لتدريبهم على كيفية تنمية المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة لدى تلاميذهم، وطلابهم.

٢. بحوث مقترحة:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن اقتراح الآتي:

- ١.٢. إجراء بحوث ودراسات ارتباطية تتناول علاقة المرونة المعرفية، الكفاءة الأكاديمية المدركة بمتغيرات أخرى: كالتفكير الإيجابي، والتفكير الناقد، مستوى الطموح، الذكاء الأخلاقي، والذكاء الناجح، اتخاذ القرار، القدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

٢. ٢. إجراء بحوث ودراسات سببية مقارنة في المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة بين فئات متباينة من ذوي الاحتياجات الخاصة: صعوبات التعلم، التأخر الدراسي، التوحد، تشتت الانتباه، وفرط الحركة، والنشاط، والمتفوقين عقلياً، والمتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم.
٢. ٣. إجراء دراسات تجريبية لتحسين المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلاب الجامعة عامة وطلاب كلية التربية، والطلاب المتفوقين عقلياً خاصة.
٢. ٤. إجراء دراسات عبر ثقافية للمقارنة بين عدة ثقافات في المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة.
٢. ٥. إجراء دراسات نمائية مستعرضة حول المرونة المعرفية، والكفاءة الأكاديمية المدركة.

المراجع:

- السيد رمضان بريك (٢٠١٧). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦(١)، ٩٥-١٠٧.
- ألفت أجود نصر (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق.
- أحمد يحيى الزق (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٠(٢)، ٣٧-٥٨.
- ثناء عبد الودود عبد الحافظ (٢٠١٦). التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ، ٢(٢١٧)، ٣٨٦-٤١٠.
- خالد أحمد عبد العال إبراهيم (٢٠١٧). الكفاءة الذاتية المدركة و علاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة سوهاج. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد، (٢٢)، ١٢٠-١٣٦.
- رامي محمود اليوسف (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة و التحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١)، ٣٢٧ - ٣٦٥.
- سامر رافع ماجد العرسان (٢٠١٧). الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين، ١٨(١)، ٥٩٣- ٦٢٠.

سامر رافع ماجد العرسان (٢٠١٧ب). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط المستندة إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية المرونة المعرفية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس في جامعة حائل. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية . فلسطين. ٥(١٨)، ١٥٩-١٧٧.

سلامة عقيل سلامة المحسن ؛ و عبدالفتاح فرح ضو أحمد (٢٠١٦) المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. مجلة كلية التربية بأسيوط. مصر، ٣٢(٤)، ١١٠-١٤٠.

عبد السلام عبد القادر عبد الغفار (١٩٧٧). التفوق العقلي والابتكار. القاهرة: دار النهضة العربية. علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١١). نموذج الواحة الإثرائي وأثره على القدرات التأملية والمرونة المعرفية والذكاء العملي لدى الطلبة الموهوبين "دراسة تقويمية". مجلة دراسات تربوية واجتماعية بكلية التربية جامعة حلوان، ١٧(٣)، ١١٥-١٦٧.

عفاف متعب أحمد الفريحات، ونصر يوسف مصطفى مقابلة(٢٠١٨). القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الأسري والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٨(٢٤)، ١٦٣-١٨٠.

عيسى سلطان سلامة الهزيل (٢٠١٥). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية. الأردن. غصون علاء جابر عوض (٢٠١٦). "التفكير المنطومي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مديري المدارس الإعدادية والثانوية المتميزين ونظرائهم العاديين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل. العراق.

فاطمة بنت سعيد الجهورية ، و سعيد بن سليمان الظفري (٢٠١٨). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من ٧-١٢ في سلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس، ١٢(١)، ١٦٣-١٧٨.

فداء موفق سعيد (٢٠١٢). العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير فوق المعرفي والتحصيل الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.

فؤاد أبو حطب، سيد أحمد عثمان، وآمال صادق(٢٠٠٨). التقويم النفسي. ط٤. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مباركة ميدون؛ عبد الفتاح أبي مولود (٢٠١٤). الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٧)، ١٠٥-١١٨.

محمد الرفوع، تيسير القيسي، وأحمد القرارة (٢٠٠٩). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الأردن. المجلة التربوية، ٢٣(٩٢)، ١٨١-٢١٤.

محمد أمين ملحم (٢٠١٥). الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في تربية لواء المزار الشمالي بالاردن. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر. مصر، (١٦٤)، ٢٣٣-٢٦٨.

محمد عبد السلام سالم غنيم (٢٠٠٢). طبيعة فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. المؤتمر العلمي السنوي العاشر (التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي). كلية التربية. جامعة حلوان.

محمد عبد القادر عبد الغفار (٢٠٢٠). علم النفس الفارق. ط٦. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

مروة مختار بغدادي جابر (٢٠١٥). العوامل المنبئة بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. مصر، ٢١(٣)، ١١١٠-١٠٥٩.

مصعب حسين محمد طلافحة (٢٠١٠). مستوى التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة ومركز الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.

مدوح محمود مصطفى بدوي (٢٠١٨). الاسهام النسبي للمرونة المعرفية والذكاء الانفعالي والمهارات

الاجتماعية فى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الازهر. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، ٧١(٣)، ٤٩٦-٥٦٨.

نافذ نايف يعقوب (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة و علاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيثة (المملكة العربية السعودية). مجلة العلوم التربوية

والنفسية، ١٣(٣)، ١-٥١.

نافذ أحمد عبد بقيعي (٢٠١٣). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤(٣)، ٣٢٩-٣٥٨.

نايفة قطامي (٢٠٠٤). الاستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا للطلبة الجامعيين وعلاقتها بمتغير التحصيل الدراسي، والمرونة المعرفية، والدافعية المعرفية. مستقبل التربية العربية، ١٠(٣٢)، ٣١٠-٣٤٠.

هاني فؤاد سيد محمد سليمان مراد(٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين دافعية الإنجاز، الذكاء الناجح والمرونة المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(١٠٦)، ٢٣٨-٢٦٨.

يسرا شعبان إبراهيم بلبل ؛ إحسان شكري عطية حجازي (٢٠١٦). التنبؤ بالذاكرة العاملة من المرونة المعرفية والذكاء السائل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٩٣)، ٥٣-١١٣. يسري أحمد سيد عيسى (٢٠١٦).فعالية التدريب على التخيل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لخفض قلق الاختبار لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.مجلة التربية الخاصة.مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية.جامعة الزقازيق.مصر،٤(١٦)،٣٥٧-٤٠٣.

Abd-Elmotaleb, M. & Saha,S. K.(2013). The Role of Academic Self-Efficacy as a Mediator Variable between Perceived Academic Climate and Academic Performance. Journal of Education and Learning, 2(3),118-129.

Adeyemo, D.A.(2007). Moderating Influence of Emotional Intelligence on the Link Between Academic Self-efficacy and Achievement of University Students. Psychology and Developing Societies,19(2),199-213

Anderson, P. (2002). Assessment and development of executive function (EF) during childhood. Child Neuropsychology, 5(2), 71-82.

Ahn, A. J., Kim, B. S. K., & Park, Y. S. (2008). Asian cultural values gap, cognitive flexibility, coping strategies, and parent-child conflicts among Korean Americans. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, 14(4), 353-363.

Aurah, C.(2017). Investigating the Relationship between Science Self-efficacy Beliefs, Gender, and Academic Achievement, among High School Students in Kenya. Journal of Education and Practice,8(8),146-153.

Barbey, A. K.; Colom, R. & Grafman, J. (2013). Architecture of cognitive flexibility revealed by lesion mapping, *Neuroimage*, 82, 547–554.

Brewster, M. E. (2011). The roles of cognitive flexibility, bicultural self-Efficacy, and minority stress in the mental health of bisexual individuals. Unpublished Doctoral Thesis. University of Florida, USA.

Bellò, B., Mattana, V. & Loi, M. (2018). The power of peers: A new look at the impact of creativity, social context and self-efficacy on entrepreneurial intentions. *International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research*, 24 (1) 214–233.

Baginski, A. (2014). "Attention Regulation, Emotion Regulation, and Cognitive Flexibility as Mediators of the Relationship Between Mindfulness and Academic Achievement in High School Students". Masters Thesis. The Graduate School, Eastern Illinois University.

Benntt, J., & Muller, U. (2010). 455 The Development of Flexibility and Abstraction in Preschool Children, *Merrill-Palmer Quarterly*, 56(4), 455–473.

Biglan, A. (2009). Increasing psychological flexibility to influence cultural evolution. *Behavior and Social Issues*, 18, 1–10.

Bilgin, M. (2009). Developing a cognitive flexibility scale: Validity and reliability studies. *Social Behavior and Personality*, 37(3), 343–354.

Caprara, G. V., Barbaranelli, C., Steca, P. & Malone, P. S. (2006). Teachers' self-efficacy beliefs as determinants of job satisfaction and students' academic

achievement: A study at the school level. *Journal of School Psychology*,44,473–490.

Çelikkaleli, Ö.(2014). The Relation Between Cognitive Flexibility and Academic, Social and Emotional Self-Efficacy Beliefs Among Adolescents. *Education and Science*, 39(176), 347–354.

Chan, D. W.(2004). Perceived emotional intelligence and self-efficacy among Chinese secondary school teachers in Hong Kong. *Personality and Individual Differences*, 36, 1781–1795.

Demirtaş, A. S.(2020). Cognitive Flexibility and Mental Well-Being in Turkish Adolescents: The Mediating Role of Academic, Social and Emotional Self-Efficacy. *annals of psychology*,36(1),111– 121.

Dennis, J., & VanderWal, J. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity. *Cognitive Therapy and Research*, 34(3), 241–253.

Dick, A. S. (2014). The Development of cognitive flexibility beyond the preschool period: An investigation using a modified flexible item selection task, *Journal of Experimental child psychology*, 125, 13–34.

Drago, A., Rheinheimer, D. C., & Detweiler, T. N.(2018). Effects of Locus of Control, Academic Self-Efficacy, and Tutoring on Academic Performance. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*,19(4),433–451.

Eccles, J. & Wigfield, A. (2002). Motivational beliefs, values and goals. *Annual Review of Psychology*, 53(1), 109–132.

- Esen, B., Özcan, H., & Sezgin, M.(2017).High School Students' Cognitive Flexibility Is Predicted by Self –Efficacy and Achievement. *European Journal of Education Studies*,3(2),143–151.
- Godshalk, V., Harvey, D. M. & Moller, L. (2004). The role of learning tasks on attitude change using cognitive flexibility hypertext systems. *The Journal of the Learning Sciences*, 13(4), 507–526.
- Gunduz, B. (2013). Emotional intelligence, cognitive flexibility and psychological symptoms in pre–service teachers. *Educational Research and Reviews*, 5(13), pp. 1048–1056 .
- Hashemi, M. R.& Ghanizadeh, A.(2011). Emotional Intelligence and Self–Efficacy: A Case of Iranian EFL University Students. *International Journal of Linguistics*,3(1),1–16.
- Hen, M. & Goroshit, M. (2014). Academic Procrastination, Emotional Intelligence, Academic Self–Efficacy, and GPA: A Comparison Between Students With and Without Learning Disabilities. *Journal of Learning Disabilities*,47(2),116–124.
- Honicke, T.& Broadbent, J.(2016). The influence of academic self–efficacy on academic performance: A systematic review. *Educational Research Review*,17,63–84.
- Ionescu, T. (2012). Exploring the nature of cognitive flexibility. *New Ideas in Psychology*, 30, 190–200.
- Iyer,A. , Zhang,A., Jetten,J., Hao.Z. & Cui, L.(2017). The promise of a better group future: Cognitive alternatives increase students' self–efficacy and academic performance. *British Journal of Social Psychology*,56,750–765.
- Jeffords, J. R., Bayly, B. L., Bumpus. M. F. & Hill, L. G.(2018). Investigating the Relationship Between University Students' Psychological Flexibility and

College Self-Efficacy. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 0(0), 1-22.

Jiang, Z. & Park, D.S. (2012). Career decision-making self-efficacy as a moderator in the relationships of entrepreneurial career intention with emotional intelligence and cultural intelligence. *African Journal of Business Management*, 6(30), 8862-8872.

Kato, T. (2012). Development of the Coping Flexibility Scale: Evidence for the coping flexibility hypothesis. *Journal of Counseling Psychology*, 14(4), 353-363.

Kim, B. S. K., & Omizo, M. M. (2005). Asian and European American cultural values, collective self-esteem, acculturative stress, cognitive flexibility, and general self-efficacy among Asian American college students. *Journal of Counseling Psychology*, 52(3), 412-419.

Lin, Y. (2013). The Effects of Cognitive Flexibility and Openness to Change on College Students' Academic performance. Doctoral dissertation in Education. School of Education. La Sierra university.

Linnenbrink, E. A. & Pintrich, P. R. (2002). Motivation as an enabler for academic success. *School Psychology Review*, 31(3), 313-328.

Martin, M. M. & Rubin, R.B. (1995). A new measure of cognitive flexibility, *Psychological Reports*, 76(2), 623-626.

Martin, M., Staggars, S., & Anderson, C. (2011). The relationships between cognitive flexibility with dogmatism, intellectual flexibility, preference for

consistency, and self-compassion. *Communication Research Reports*, 28(3), 275–280.

Merati, A.(2016). The Role of Cognitive Flexibility and Spiritual Intelligence in the Research Self-Efficacy of Faculty Members of Payam Noor University of Kermanshah Province. *The Caspian Sea Journal*,10(1),41–45.

Merolla, D. M.(2017). Self-efficacy and Academic Achievement: The Role of Neighborhood Cultural Context. *Sociological Perspectives*,60(2), 378–393.

Merriman, L.(2012).Developing academic Self-efficacy:Strategies to support gifted elementary school students. Master thesis. School of Education and Counseling Psychology. University of California.

Minter, A. & Pritzker, S.(2017). Measuring Adolescent Social and Academic Self-Efficacy: Cross-Ethnic Validity of the SEQ-C. *Research on Social Work Practice*,27(7),818–826.

Mustafaoglu, F. M. & Önen, A. S.(2016). The investigation on cognitive flexibility levels of high school students in terms of self-efficacy beliefs. *Conference of the International Journal of Arts & Sciences*,9(03),137–142

Pyone, J. (2012). Positive affect provides functional benefits in intertemporal decision making by enhancing cognitive flexibility. Doctoral dissertation, Cornell University.

Ritter, S., Damian, R., Simonton, D., Baaren, R., Strick, M., Derks, J., & Dijksterhuis, A. (2012). Diversifying experiences enhance cognitive flexibility. *Journal of Experimental Social Psychology*, 48, 961–

Satici, S. A. & Can, G. (2016). Investigating Academic Self-efficacy of University Students in Terms of Socio-demographic Variables. *Universal Journal of Educational Research*,4(8),1874–1880.

Shimogori, Y. (2013). *Impact of biculturalism on self-efficacy and cognitive flexibility of Japanese adults*. Unpublished Doctoral Thesis. Claremont Graduate University and San Diego State University.

Stevens A. (2009). Social problem-solving and cognitive flexibility: relations to social skills and problem behavior of at-risk young children. Doctoral dissertation, Seattle Pacific University.

Tahmassian, K. & Moghadam, N. J. (2011). Relationship Between Self-Efficacy and Symptoms of Anxiety, Depression, Worry and Social Avoidance in a Normal Sample of Students. *Iran J Psychiatry Behav Sci*, 5(2),91–98.

Tak, Y. R., Brunwasser, S. M., Lichtwarck-Aschoff, A. & Engels, R. C. M. E. (2017). The Prospective Associations between Self-Efficacy and Depressive Symptoms from Early to Middle Adolescence: A Cross-Lagged Model. *J Youth Adolescence*, (46),744–756.

Vitiello, V., Greenfield, D., Munis, P., & George, J. (2011). Cognitive flexibility, approaches to learning, and academic school readiness in Head Start preschool children. *Early Education and Development*, 22(3), 388–410.